

بناء مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات

أ.م. د. سميرة عبد الحسين كاظم م. مروج عادل خلف الكندي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

مشكلة البحث

يؤكد ادلر Adler في كتابه (معنى الحياة Mening of life) ان الاطفال يدركون في مراحل مبكرة جداً من حياتهم (معنى الحياة) والذي يكون قد بدأ بالتشكل، ففي نهاية العام الخامس من حياة الطفل يصبح واضحاً أن هناك نمطاً محدداً من السلوك قد تطور وتبلور، حتى إنه يمكننا أن نميز وجود طريقة مستقلة لمعالجة المشاكل والمواقف التي تواجه ذلك الطفل، ويمكننا أن نطلق على هذه الطريقة المستقلة في معالجة المشاكل اسم (إسلوب الحياة live style)، وان إسلوب الحياة هذا سوف يشكل كل مفاهيمه وتعريفاته عن ما سوف يتوقع منه، وعن ما سوف يتوقعه من العالم الخارجي، ومن هذه النقطة فإنه سيرى العالم من خلال مجموعة محددة ومترابطة من النظم. كما إن الخبرات التي تمر بنا تفهم بطريقة خاصة قبل أن نتقبلها، وتلك الطريقة الخاصة في الفهم تتفق دائماً مع المعنى الاصلي الذي عرف به الطفل (معنى الحياة). (ادلر، 2005: 31).

وقد لاحظت الباحثتان من خلال إطلاعهما المتواضع على بعض الدراسات والبحوث العربية والاجنبية التي تناولت موضوع (معنى الحياة) أنها لم تدرس هذا الموضوع لمرحلة رياض الاطفال. لذا إرتأت الباحثة أنه من المفيد دراسة هذا الموضوع في رياض الاطفال في العراق إذ يمكن القول أن ما يجده الطفل في رياض الاطفال بالعراق اليوم لتعلم خبرات الحياة ومعنى الحياة قليل، كما أن المجتمع العراقي تعرض الى الكثير من الحروب والاضطرابات ولعدة سنوات أثرت سلباً على الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية لإفراد المجتمع بل أفقدتهم معنى الحياة وبالتالي إنعكس هذا التأثير على الاهتمام بالطفولة والاطفال وأصبح التعليم في رياض الاطفال لا يرتق الى مستوى الجودة مما يقتضي الامر تغييراً جذرياً في مفهوم التعليم وإعادة النظر في سياسة التعليم بأكملها.

أهمية البحث :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أخصب وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان، وهي مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى، ومن أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان، وهي الأساس الذي يشكل شخصيته اللاحقة ويعتمد عليه إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي. (الغريزي والنعامنة، 2013: 46).

وتجتمع مدارس علم النفس رغم اختلافها على أهمية السنوات الأولى من حياة الإنسان، ففيها يبدأ الإنسان فهم وتحديد مفهومه عن ذاته وعن الكون المحيط به من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به المادية والبشرية والنفسية. ويمر الطفل في هذه الفترة بعمليات تربوية من خلال التنشئة الاجتماعية التي لها من الآثار ما يفوق أي عملية تربوية تعليمية في فترة لاحقة. (ملحم، 2002: 32) ويضيف ادلر إن الغرض من العملية التعليمية هو توجيه طاقاتها نحو زيادة إهتمام الطفل بالآخرين من حوله وفي إزالة الحدود التي وضعها الطفل لنفسه من خلال فهمه لمعنى الحياة. (ادلر، 2005: 212)

ويعد مفهوم معنى الحياة من بين الاهتمامات الوجودية للإنسان، التي حاولت تحويل مسار علم النفس إلى أن يجعل حياة الناس تتوجه إلى السعادة وإشاعة الحب والعدالة الاجتماعية بدلا من التركيز على الشذوذ والأمراض النفسية لدى الشخصية الإنسانية. ويرتبط مفهوم معنى الحياة ارتباطا وثيقا مع الكثير من المفاهيم ومن أهمها تقبل الذات الذي ينتج عن النمو المتكامل للشخصية الإنسانية بجوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية. ومما لاشك فيه إن مفهوم تقبل الذات يعد مؤشرا كبيرا في تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به، وربما يكون متغيرا يمكن التنبؤ به من خلال علاقته ببعض المتغيرات الأخرى كما إن خبرات الفرد سواء كانت الأسرية أو المدرسية أو الحياتية فإنها تؤثر تأثيرا كبيرا على تكوين هذا المفهوم (فرانكل، 1974: 148).

ويعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم التي تتكرر كثيرا في حياتنا والعديد من الدراسات والبحوث حاولت الكشف عن العوامل المحددة لها، ومع ذلك فالدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع تعد من الدراسات النادرة، وغالبيتها تناولت هذا المتغير لدى فئات معينة كتلك التي تعاني من مشكلات نفسية أو جسمية أو اجتماعية. في حين أن دراستها لدى العاديين وبصفة خاصة الاطفال يعد من المطالب الأكثر أهمية بسبب انها تمكننا من مقارنة النتائج التي تم التوصل اليها في حالة الاطفال غير العاديين بالاطفال

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظم م. مروج محادل خلفه الكندي

العاديين وكذلك الكشف عن فقدان المعنى عند الاطفال يتيح الفرصة للتغلب على العديد من المشكلات في مرحلة المراهقة وما بعدها لان الاحساس بمعنى الحياة عملية تراكمية . ومن هنا تأتي أهمية البحث في:

- 1- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة كونها الاساس الذي يبنى عليه شخصية الفرد.
- 2- ارتباط معنى الحياة بمختلف مجالات الحياة كالمجال الاسري والاجتماعي ومجال الذات والبيئة والانجاز والمسؤولية والقيم) أعطى أهمية لدراسة هذا المتغير .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى بناء مقياس معنى الحياة لدى اطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض بعمر(5-6) سنوات للعام الدراسي (2013/2014) في المديرية العامة لتربية(الرصافة الثانية) في مدينة بغداد.

ثانيا: معنى الحياة

عرفه كل من:

(V.Frankl , 1964)

قدرة الفرد على ان يكتشف الحياة وان يصبح اكثر احساسا بالسعادة والرضا والانجاز في مختلف المواقف الحياتية التي يعيشها ويقوده ذلك الى المعنى الحقيقي للحياة (Frankl 1964. 132).

(Battista &Almond, 1973)

امتلاك اطار حياتي، يجعل من الممكن السعي الى تحقيق اهداف ذات قيمة، والشعور بالانجاز في هذا الاطار)(Battista & Almond، 1973: 424).

(Halama , 2000)

هو امتلاك اهداف ورسالة في الحياة وفهم متكامل ومتسق منطقياً للذات والآخرين والحياة عموماً (Halama,2000:339).

(Reker , 2004)

معرفة الفرد لنظم أهدافه واتساقها في الحياة، وفهمه لوجوده، والسعي لبلوغ أهدافه، والاحساس المصاحب لتحقيقها). (Reker, 2004: 13).

(ادلر، 2005)

المساهمة الفعالة التي نقوم بها لمصلحة حياة الآخرين والاهتمام الحقيقي بهم والتعاون معهم (ادلر، 2005: 28).

التعريف النظري لمعنى الحياة :

اعتمدت الباحثة في تعريفها النظري لمعنى الحياة وفق النظرية المتبناة نظرية فكتور فرانكل وهو قدرة الفرد على ان يكتشف الحياة وان يصبح اكثر احساسا بالسعادة والرضا والانجاز في مختلف المواقف الحياتية التي يعيشها ويقوده ذلك الى المعنى الحقيقي للحياة.

التعريف الاجرائي لمعنى الحياة هو:

الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس معنى الحياة الذي تم بناءه من قبل الباحثة.
ثالثا: أطفال الرياض:

تعريف وزارة التربية، 2005

هم الاطفال الذين يقبلون في رياض الاطفال ممن أكملوا الرابعة عند مطلع العام الدراسي ، أو من سيكملوها في السنة الميلادية 31/كانون الاول ومن لم يتجاوزو السادسة من عمرهم (وزارة التربية ، 2005: 8)

الفصل الثاني

اولا : الاطار النظري ويتضمن الاتي :

مفهوم معنى الحياة: Meaning of life

يعد معنى الحياة من المفاهيم التي شغلت إهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية إذ يرتبط لدى الانسان بقيمة حياته، ورضاه عن ذاته، وتقديره لها، بالمعنى الذي تنطوي عليه حياته، والدور الذي يرى انه أهل لادائه في الحياة، كما ان لمفهوم معنى الحياة العديد من الابعاد والجوانب التي تتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية. (سليمان وفوزي، 1999: 1032). ويرى (هالاما Halama) أن معنى الحياة يعني امتلاك أهداف ورسالة في الحياة، وفهم للذات وللآخرين وللحياة عموما (Halama, 2000: 339) ويعتبر مفهوم معنى الحياة من المفاهيم الايجابية في علم النفس الايجابي (Positive Psychology)، الذي بدأ كحركة تطورت من التفكير الإيجابي إلى علم نفس إيجابي على يد (مارتن

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظ م. مروج محادل خلفه الكندي

سيلجمان (Martin Seligman) رئيس جمعية علماء النفس الأمريكيين، إذ يهدف إلى تحفيز وبلورة تغيير في علم النفس من الاستغراق التام فقط في علاج أو إصلاح الأشياء الأسوأ في حياة البشر إلى العمل على تأسيس كل ما من شأنه تخليق أفضل الخصائص الإنسانية في الحياة، ويدور علم النفس الإيجابي في ثلاث مستويات هي:

أولاً: المستوى الذاتي: يدور علم النفس الإيجابي على المستوى الذاتي حول الخبرة الذاتية الإيجابية والرفاهية الشخصية، السعادة، السرور، المتع الحسية، والمعارف البناءة حول المستقبل والتي تتضمن التفاؤل، الأمل، الإيمان، والولاء.

ثانياً: المستوى الفردي: فيدور علم النفس الإيجابي على المستوى الفردي حول السمات الشخصية الإيجابية، القدرة على الحب والعمل، الجرأة والشجاعة، مهارات العلاقات الشخصية، الحس والذوق الجمالي، المثابرة، الأصالة، والانفتاح العقلي على المستقبل.

ثالثاً: مستوى الجماعة: يهتم علم النفس الإيجابي على مستوى الجماعة بالفضائل والمؤسسات المدنية التي تدفع الأفراد نحو المواطنة، المسؤولية، التواد مع الآخرين، والاهتمام بهم، الإيثار، والأدب والذوق (Seligman, 2002: 9-3) ويقول كل من مارتن سيلجمان، وشيكزنتميهالي Seligman & Csikszentmihaly 2000 في مقال لهما حول علم النفس الإيجابي: اهتم الكثير من علماء النفس بدراسة الخبرات الذاتية الإيجابية والسمات الشخصية الإيجابية، والعادات الإيجابية، لأنها تؤدي إلى تحسين مفهوم معنى الحياة وتجعل للحياة قيمة، وتحول دون الأعراض المرضية التي تنشأ عندما لا يكون للحياة معنى (معمرية، 2012: 94).

وقد قدم (مارتين سيلجمان Martin Seligman) رؤيته حول معنى الحياة في أنها تعتمد على أبعاد عديدة يتم تربيتها مع الطفل في الصغر لينشأ محملاً بهذه التصورات التي تعتمد في أساسها على التفاؤل، ويرى أنه يمكن تدريب الصغار والراشدين على ممارسة السلوك التفاؤلي إذ يعتبره أساساً لمعنى الحياة (سيلجمان، 1998: 139). أما (سامويلسن Samuelsson) فيؤكد على أن للهوية الشخصية دور أساسي في الحياة الاجتماعية لأنه يوفر سياقاً لاشتقاق معنى الحياة من الخبرات اليومية (Samuelsson, 2004: net).

كما أشار جيمس (Jame 2004) في دراسة له حول مصادر الاحساس بمعنى الحياة وقد توصل إلى عدة عوامل وهي: (العلاقة بالطبيعة، العلاقات مع الآخرين، الانجاز في

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظ م. مروج محادل خلفه الكندي

العمل، تقبل الذات، الصحة الجسدية، الرضا الوظيفي، التأمين المالي والحرية.
(James,2003 ;86).

ان الحديث عن معنى الحياة، يشير الى مفهومين يجب التفرقة بينهما، المفهوم الاول يرتبط بمعنى الحياة في عمومها: حياة البشر وعلاقتها بسائر الموجودات في العالم.اي علاقات البشر ببعضهم البعض، وبالعالم المادي من حولهم، إنه إجابة عن السؤال: ما هو معنى حياتي ؟ فهذا هو المعنى الذي يرتبط به المفهوم الثاني،اي التصور الشخصي والفردى لمعنى الحياة. (فوزي وشاهين،1995: 274).وقد ميز (يالوم 1980 Yalom) بين المفهومين على اساس أن الاول يختص بالمعنى المطلق للحياة والنظام العام للكون ، في حين يتضمن المفهوم الثاني تصور الانسان للهدف الذي يجب عليه أن يسعى الى تحقيقه خلال حياته ، أو الرسالة التي يحملها (سليمان وفوزي ،1999: 1035).ويعتقد (فرانكل، Frankel) أن الانسان كائن إجتماعي يحب التفاعل والاتصال ويرى أن العلاقات الحميمة والحب والتعاون بين الناس مصدر مهم من مصادر معنى الحياة التي تعد موضوعاً أساسياً في حياة الانسان وبعبءه فإن فشل الانسان في ميدان تفاعله مع الآخرين يصبح معياراً لسوء التكيف.

وافترض ماسلو Maslow أن المعنى في الحياة هو إحدى المهمات الجوهرية في الشخصية التي تنبثق من داخل الفرد، والى أن تشبع الحاجات الدنيا على وفق هرم الحاجات الذي افترضه ماسلو فلن يكون للقيم والمعنى في الحياة إلا الأثر القليل على الدافعية الإنسانية، وعندما تشبع تلك الحاجات الدنيا تتحول القوى الدافعية داخل الفرد لتكريس نفسها لقضية أو رسالة ما. ويعتقد ماسلو إن (معنى الحياة) هو حاجة (نمائية) تعمل على وفق آليات وقواعد تختلف عن تلك التي تعمل بها حاجات (النقص) ويذكر ماسلو ان إحباط حاجات النمو Growth Needs في مراحل مبكرة يؤدي الى جعل الافراد يتذمرون من قلة معنى الحياة (فرانكل، 1982: 201-211).وأظهرت إحدى الدراسات أن وجود هدف ومعنى للحياة، يزيد من عافية الإنسان، ودرجة الرضا عن الحياة، كما أنه يحسن من الصحة العقلية والبدنية، ويعزز صلابة الإنسان، وتقديره لذاته، كما أنه يقلل من فرص الإصابة بالقلق (Steger ، 2013 : net)

ومما سبق ذكره تستنتج الباحثة بأن معنى الحياة يرتبط بالخبرات الايجابية المبكرة التي يتعرض لها الانسان في حياته، وهناك تنوع واختلاف في مصادر معنى الحياة

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظ م. مروج محادل خلفه الكندي

بالنسبة للإنسان، كما أن معنى الحياة مرتبط بـانتماء الفرد الى بيئة غنية مسالمة هادئة قادرة على اشباع حاجات الفرد أذ تعد مصدر دعم وساند اليه نحو حياة أفضل ، واخيرا يمكن القول بأن الانسان مستمر في البحث عن المعنى سواء وجه جهوده لاكتشاف المعنى الخاص به وكرس حياته لصناعة هذا المعنى فقيمة الحياة ترتفع كلما تمسك الانسان بهذا المعنى الخاص الذي اصبح يهيء له اقوى الدوافع للحياة على مستوى انساني ايجابي فعال.

السعادة ومعنى الحياة عند الاطفال

لا يختلف إثنان على أن اكتساب الطفل معنى حب الحياة والاستمتاع بها يناله من والديه، ونظرتهم الى الحياة تكون نسخة عن نظرة الوالدين. ويعد الشعور بحب الوالدين وعاطفتها اولى خطوات تعزيز حب الحياة عند الطفل. فكلنا يريد الشئ نفسه لطفله أن ينمو بصحة جيدة ويشعر بأنه يحظى بحبة الوالدين وان يحقق النجاح في الحياة، وأثبتت الدراسات بأن الاطفال الاكثر صحة هم الاكثر سعادة (Erricker, 2009: 739-752). ويرى اختصاصيو علم النفس ان شعور الطفل بتفائل والديه لا يكفي بل عليهما أن يتبعوا اسلوبا تربويا يعزز لديه الشعور بمتعة العيش والسعادة وإنه موجود في هذه الحياة، فالعوامل الأساسية التي تجعل الأطفال سعداء خلال مرحلة الطفولة هي نفسها تلك التي تساعد على أن يصبحوا بالغين سعداء والمتمثلة بعلاقة آمنة مع الوالدين، مساعدة الطفل على إستكشاف العالم بثقة، التعاون، العلاقات الجيدة مع الاصدقاء. وفي دراسة (لكاثلين فوس Kathleen Voss) وجدت ان المعنى يزداد في حياتنا كلما ارتبط بتقديم المساعدة للآخرين والقيام بأنشطة حياتية مختلفة (De, Haan:net, 2005). ويرى ريكر Reker وزملائه (1987) في دراسة اجروها عن معنى الحياة والسعادة، ان معنى الحياة مرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم السعادة (العزة وعبد الهادي، 1999:180). وفي دراسة اخرى (لديباولا وإيرسول Depaola & Ebersol, 1995) أكدوا فيها على اهمية العلاقات الاسرية والتفاعل الاسري على اثراء روح الابتهاج والسرور من ناحية ونمو معنى وأهداف الحياة من ناحية اخرى. (Depaola & Ebersol, 1995:328) وفي مجال السعادة وتحقيق معنى الحياة يشير أدب الاطفال الى تحقيق امرين اولهما: مساعدة الطفل على وعي معنى الحياة.

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظم م. مروج محادل خلفه الكندي

وثانيهما: مساعدته على وعي ذاته وعلاقته بالآخرين، والمقصود بوعي معنى الحياة، الاحساس بها وبقيمتها وبأنها جدرة بأن تعاش وفق مقاييس العطاء والسعادة، وفي اطار قيم بناءة ايجابية، ومن البديهي ان هذا الوعي لاينبثق تلقائيا، كما لايتولد مكتملا، بل يحتاج الى تفاعلات وتجارب وخبرات، ويسير في عمليات متطورة ومستمرة. (الكيلاني، 2013: نت).

ويضيف أدب الاطفال معنى جديداً لمعاني الحياة من خلال ما يقدمه من القصص او الحكايات إذ يتم من خلالها التعبير عن اشياء جميلة بعد اعادة تكوينها وتجميلها، فهي خبرة بديلة للحياة يجد فيها الاطفال المتعة والسعادة وتُشبع من خلالها العديد من احتياجاتهم. (حسين، 2009: 16) وعلى هذا الاساس ينظر أدب الاطفال وغاياته في مخاطبة الطفل والتأثير فيه ، على أنه من وسائل تربية وتعليم وتنقيف الطفل ، فضلا عن كونه وسيلة من وسائل إمتاع الطفل وإغناء عقلية وتوسيع نظرتة المستقبلية الحياة (الكعبي ، 2011: 40).

نظريات معنى الحياة

ثانيا: نظرية الفريد أدلر Alfred Adler (1937/1870)

العوامل المؤثرة على نمو الشخصية من وجهة نظر ادلر

اولا - الذكريات الاولى واسلوب الحياة.

ان الذكريات الاولى لايمكن ان تكون معاكسة لاسلوب حياة الفرد، بل لابد لها ان تتفق معه اتفاقا تاما. فالذكريات الخاصة بالطفولة المبكرة مفيدة جدا في اظهار طول المدة التي احتفظ بها فرد ما بتعريف معين (لمعنى الحياة) كما انها تكشف طبيعة الظروف المحيطة التي تشكل وتكون فيها موقفه من الحياة لأول مرة.

وان الذكريات الاولى تحتل اهمية خاصة لسببين هما:

1-انها تمثل اصدق تمثيل، التقدير الاساسي الذي يحمله الفرد لنفسه ووضعه في المجتمع.

2-انها تمثل اول نقطة بداية شخصية - ذاتيه له. (ادلر، 2005: 41)

ويعبر الكبار عن أساليب حياتهم بوجود أصيل أو غير أصيل إذ هناك امتداد متصل التعقيد من الوجود الاصيل الى الوجود غير الاصيل وهذان النوعان العاميان من أساليب الحياة. لذا يعتبر الوجود الاصيل هو النتيجة النهائية المترتبة على تسهيل النمو المبكر وعلى النمو الموجه ذاتيا الذي يتبعه. أما الوجود غير الاصيل فهو النتيجة التي تترتب

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة عبد الحسين حناظم م. مروج محادل خلفه الكندي

على كف وتدمير النمو المبكر والعجز النسبي في النمو الموجه ذاتياً الذي يتسبب عن المشاكل المبكرة وهو يظهر قبل مرحلة الرشد (صالح، 1987: 238).

ثانياً : التأثيرات الاسرية:

الام هي اكثر افراد الاسرة تأثيراً على نمو وارتقاء شخصية الطفل فألاحتكاك بها ربما يضطلع بأكبر اسهام في تكوين الميل الاجتماعي عند الطفل. وهذا يتضمن مهمتين: الاولى: هي تشجيع المشاعر الاجتماعية بتوفير الحب الاصيل والعميق والرفقة للطفل والتي سوف يستشعرها طوال حياته.

الثانية: هي نشر وتعميم هذه الصلة والثقة والصداقة الى الآخرين في صورة اظهار الاتجاه التعاوني عندما يتعامل معهم. (ببم، 2009: 16).

ان ما يمر به الاطفال من خبرات لايملي عليهم بالضرورة الافعال التي يقومون بها، لكن ما يحدد شكل وطبيعة هذه الافعال هو الاستنتاجات التي استخرجوها من مرورهم بهذه الخبرات، وعندما نتحقق من ماضي الطفل ذي المشاكل problem child فاننا غالباً ما نجد العلاقة بين الطفل وامه كانت مليئة بالكثير من الصعوبات. (ادلر، 2005:

175 - 176

ثالثاً: الاهتمام الاجتماعي:

اعطى ادلر Adler الدور الاجتماعي اهمية كبرى لدرجة عدّه جانباً فطرياً في الفرد، فمنذ الطفولة الباكرة يسعى الطفل لاشباعاته من خلال سياق اجتماعي. (سكر، 2013: 77)، ويؤكد ادلر على الشعور أو الاهتمام الاجتماعي بوصفه أهم أهداف نمو الشخصية والعلاج النفسي. إن الشعور الاجتماعي في منظور ادلر يعني مشاعر التوحد مع البشر والمشاعر الأخوية إزاء الآخرين التي تتسجم مع أعلى التعاليم الخلقية والدينية إذ إن أي شخص لا يستطيع أن يفصل نفسه كلياً عن الناس الآخرين وعن الالتزام نحوهم. لقد كانت هناك دائماً ضرورة لان يتعاون الناس وعلى الفرد أن يكون معطاءً للمجتمع وان يحقق كلاً من أهدافه وأهداف مجتمعه (شلتز، 1983: 79).

ثالثاً: نظرية كارين هورني Karn Horney (1885/ 1952) .

وفق نظرية هورني يحدث التطور والارتقاء السوي للشخصية حينما تسمح عوامل البيئة الاجتماعية للاطفال بأن تنمو ثقة أساسية في ذواتهم وفي الناس الآخرين. ويكون الاحتمال كبيراً في معظم الحالات أن توجد نتيجة لان الالباء يظهرون الدفاء الاصيل،

بناء مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظم م. مروج محادل خلفه الكندي

والذي يمكن التنبؤ به. كما يظهرون الاهتمام والاحترام لإطفالهم. أما النمو غير السوي فيحدث حينما تعوق أو تعترض الاحوال البيئية نمو الطفل النفسي الطبيعي، فخبرات الطفولة المبكرة لها أهمية في نمو الشخصية (بيم، 2009: 195). وقد أكدت (هورني) إن التعرف على معنى الحياة لدى الفرد يحتاج الى توضيح وفهم القيم والعوامل الثقافية السائدة في المجتمع، فالطفل الذي يُحسن تربيته ومعاملته ويترعرع في أسرة ملؤها الحنان والحب والعطف والتعاون، غالباً ما ينشأ شخصاً سليماً يمتلك المعنى لحياته ويمكنه مواجهة المشاكل بشجاعة وحلها في حدود إمكانياته وقدراته وعلى ذلك يمكن القول بأن معنى الحياة وفقدانه دليل على أن هناك شيئاً في البيئة تسبب في حدوثها وتؤكد هورني على ان سلوكيات البشر متعلمة من خلال البيئة الثقافية والاجتماعية. (فهيم، 2009: 260-271). واهتمت هورني بالبناء الطبيعي (Character Structue) الذي يكونه الطفل نتيجة خبراته واستجاباته التي تزيد من نموه وتهدف لذات افضل، وايضا تهدف الى تحقيق إمكانيات الإنسان الكامنة فيه بتحقيقه لهذه الذات، وأكدت أن الطفل يولد بتجهيزات فطرية ويتعلم السلوك من بيئته، ولكل فرد قدراته الطبيعية التي تنمو وتتطور تحت الظروف البيئية وهذه الظروف هي التي تقرر هل يسير نحو السلوك السوي أو نحو السلوك الشاذ (ابو اسعد وعريبات، 2012: 94).

رابعاً: نظرية غاري ريكر (Reker)

يعد غاري ريكر Reker من أكثر المهتمين و المشتغلين في تحديد وتصنيف معنى الحياة، اذ يرى ان معنى الحياة يزداد ويتطور مع تقدم العمر ومن خلال الاعتماد على سجل تاريخي حافل لدراسات قام بها هو وزملاؤه في هذا المجال توصل ريكر Reker 1991 الى ان الافراد يشنقون المعنى لحياتهم من مصادر ومجالات عديدة ولخص ريكر (Reker 1991) اغلب المصادر العامة للمعنى كما وردت في الأدبيات المنشورة التي استعرضها وتضمنت: العلاقات الشخصية، الإيثار، الفعاليات الدينية، الأعمال الإبداعية، النمو الشخصي، إشباع الحاجات الأساسية، الأمن الاقتصادي، النشاطات الترويحية، الانجاز الشخصي، القيم أو المثل الأساسية، التقاليد والثقافة، الموضوعات الاجتماعية والسياسية، الاهتمامات الإنسانية، التملك المادي، العلاقة مع الطبيعة. وسواء بُحثت هذه المصادر منفردة أو مجتمعة فإنها هي التي تمنح الوجود الإحساس الشامل بالمعنى (Reker, 1991:78). وفي احدى الدراسات مثلت العلاقات مصدراً مهماً للمعنى

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة عبد الحسين حناظر م. مروج محادل خلفه الكندي

الشخصي عند جماعتين من البالغين اختلفتا في المستوى الاجتماعي الاقتصادي وفي الأصل العرقي (Jeverson, 1992:155).

نظرية فكتور فرانكل Victor, E. Frankl

المفاهيم الأساسية للنظرية

1- الكفاح من أجل الذاتية والعلاقات الأخرى:

يساهم الناس بالاحتفاظ بتفردهم وتمركزهم حول الذات وفي الوقت نفسه لديهم اهتمام بالانطلاق خارج انفسهم للارتباط بالآخرين وبالطبيعة من حولهم ويجب على كل واحد منا ان يكتشف نفسه بمعنى ان يجد نفسه، هذه ليست عملية اوتوماتيكية بل تحتاج الى شجاعة ونحن في الوقت نفسه نعمل بقوة للارتباط بالآخرين ولكن المشكلة لدى الكثيرين هي اننا نطلب التوجهات من اشخاص لهم اهمية في حياتنا ونطلب منهم الاجوبة على كثير من تساؤلاتنا وقيمنا وافكارنا ونثق بهم اكثر مما نثق بأنفسنا. ويرى الوجوديون أننا بحاجة الى الشجاعة لتتعلم كيف نعيش من الداخل، فقبل الحصول على علاقة فنية مع الآخرين يجب ان تكون لنا علاقة مع انفسنا، يجب ان نصغي الى أنفسنا، وان نكون قادرين على الوقوف وحدنا قبل ان نقف بجديّة الى جانب الآخرين. (ابو اسعد وعريبات، 2009: 328).

2- الحب ومعنى الحياة:

إن الدافع الأساس لديمومة حياة الإنسان هو رغبته في تحقيق الهدف أي تحقيق معنى لحياته الذي يعد أعرق شيء يدفع الفرد نحو الحب ويمكن القول أيضاً أنه أهم ظاهرة إنسانية يتم اكتشافها بواسطة الإنسان نفسه.

ويقول فرنكل ((الإنسان يستطيع أن يعطي معنى الحياة بالتمسك بما أسميه القيم المبدعة وانجاز المطالب. ويعني أن نخبرنا إنسان واحداً منفرداً هو نحب. والحب هو أقوى وأعلى هدف للكائنات البشرية وإن خلاص الإنسان يكون من خلال الحب وفي أن يحب)) (باترسون، 1981: 46) ومن الجدير بالذكر ان من اهم الافكار الوجودية الاساسية هي توجيه الحياة الواقعية في التفاعلات الاجتماعية نحو الحب بينما توجه الحياة غير الواقعية نحو العلاقات السطحية بالنسبة للواقعيين فإن التفاعلات الاجتماعية أكثر أهمية من كميتها، والتفاعلات الاجتماعية بالنسبة لهم تزيد من النضج والتمتع بالأشياء غير

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظ م. مروج محادل خلفه الكندي

المألوفة واكتشاف الفروق الفردية. وهم يشكلون المجتمع ولهم تأثير في أأناع الآخرين بأفكارهم ولهم تأثير في المجتمع. (العزة وعبد الهادي، 1999: 158).

1- الحرية والمسؤولية:

تري الوجودية بأننا مسئولون عن حياتنا واعمالنا وعن فشلنا بالقيام بالاعمال، فحينما يشعر الفرد ان المسؤولية الملقاة على عاتقه لن يقوم بها غيره يكون امام دافعية داخلية للابداع، وحافزية خارجية للانجاز اي ان وجوده يصبح لديه ذا معنى و يرى سارتر اننا محكومون بالحرية واننا يجب ان نلتزم بالاختيار لانفسنا والخطأ الوجودي ان نبتعد عن هذا الالتزام وان يكون لنا الخيار بأن لا نختار ويمكن ان نفع في هذا الخطأ حينما لا تتوفر لدينا الثقة بأن نختار مما يعطي للآخرين فرصة الاختيار لنا فتصبح سياستنا بقوى خارجية وقال سارتر ما نحن الا ما نختاره (ابو اسعد وعريبات، 2012: 237-328). كما تعد القيود أو المحددات التي تستثير النمو الإيجابي الجانب المهم من التعلم الذي يستطيع الفرد أن يؤثر من خلاله بنجاح في بيئته إدراكه بأن عليه أن يحاول ثانية إذا كان قد فشل في أن يكون فعالاً في المحاولة الأولى. ويرى (بنزواتكر وبوس) إن فرض القيود ضرورياً لهذا النوع من التعلم وإن وجود القيود أو المحددات يؤدي خاصةً إلى (الطفل) إلى إدراك أن حريته ليست مطلقة وإن هناك أموراً خارج سيطرته. وإن القيود تسهل في الواقع بنمو الفردية وتعمل على أن يكون الشخص مسؤولاً عن ذاته. (صالح، 1987: 225-333).

1- الدافعية والقيم:

ان الدافع الرئيسي والاول للانسان كما يراه فرانكل ليس السعي الى القوة او السعي الى السعادة وانما هو السعي للمعنى وهو اهم ظاهرة تميز الانسان ، ويرى سارتر ان الاشخاص يستطيعون ان يعطوا معنى لحياتهم بواسطة ما يسميه فرانكل بالقيم من خلال اختيار الحق والخير والجمال. او بواسطة معرفة كل انسان لفرديته كوحدة منفردة، وعندما تكون خبرات لدى الانسان يستطيع ان يعطي معنى لحياته بواسطة الطريقة التي يواجه بها هذه الظروف الصعبة.

ان القيم التي تقود الانسان تدفعه، وتقدم له الخيارات والقرارات، وفي كل موقف يختار ليتصرف بأخلاقية وهو لا يفعل ذلك ليشبع دافعا اخلاقيا، او لينال ضميرا حيا فقط، ولكن

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظ م. مروج محادل خلفه الكندي

من أجل ان يجد سببا يرضي به نفسه او يرضي شخصا يحبه. (ابو اسعد وعربيات،
2009: 329)

وعدّ فرانكل معنى الحياة بمثابة عملية اكتشاف للعالم بوصفه عالما ذي معنى إذ لا يمكن افتراض وجود المعاني وكأنها عملية خلق ذاتية بل إن مهمة الإنسان تكمن في البحث عن المعاني واكتشافها، وهذه المهمة تتحقق من خلال ثلاثة مجموعات من القيم يرتبط بها معنى الحياة لدى الانسان: الاولى: قيم ابداعية Creative وتعني مايعطيه للعالم في صورة ابداعية. الثانية: قيم خبرية Experiential وتعني ما يأخذه من العالم في صورة التفاعلات وخبرات.

الثالثة: قيم اتجاهية Attitudinal وتعني الموقف الذي يتخذه في محنته في حالة ما اذا كان يجب عليه ان يواجه قدرا لا يمكن تغييره، وهذا هو السبب في ان الحياة لا تتوقف ابدا عن ان يكون لها معنى. (فرانكل، 1968: 88).

مناقشة النظريات:

اختلفت النظريات في الأصول الفكرية التي انطلقت منها. فنظرية هورني وادلر ترجع الى مدرسة التحليل النفسي، اما نظرية فرانكل ونظرية ريكر ذات أصول وجودية فلسفية، ورغم اختلاف النظريات في الاصول الفكرية التي انطلقت منها إلا انها تشابهت جميعها في ان كلا منها يسهم بشء لا يسهم به غيرها في تفسير نمو الشخصية وتأثير الظروف المحيطة على تكوين مفهوم (معنى الحياة). وترى الباحثتان ان جميع المنظرين قد فسروا مفهوم (معنى الحياة) كل حسب منظوره الخاص. إذ أكدت هورني على اهمية عوامل البيئة الاجتماعية والتخلص من القلق والنمو السليم والعلاقة الاسرية السليمة مع الطفل يمكن ان تحقق معنى ايجابي للحياة. اما سوء التنشئة الاجتماعية من اساليب النبذ وعدم الاهتمام وأفتقار البيئة الاجتماعية في توفير الحب والامن يؤدي الى فقدان المعنى في الحياة، كما ان هورني اكثر من غيرها توجهت الى دراسة الموضوعات التي ترتبط بعلاقة الطفل بأسرته وتأثير هذه العلاقة على تكوين شخصية الطفل مستقبلا. اما ادلر فيؤكد ان خبرات الطفولة المبكرة تسهم في تكوين معنى الحياة إذ يعتقد أن الذكريات الاولى تتضمن استدعاء أحداث الطفولة المبكرة، ويؤكد ادلر أن الذكريات المبكرة هي أدلة لافكار الشخص الحالية عن اسلوب حياته. وتعتبر نظرية ادلر من النظريات البسيطة التي اعتمدت على الملاحظات العامة اليومية. وأكد ادلر على اهمية التعاون الاجتماعي

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظ م. مروج محادل خلفه الكندي

ووافقته هورني هذا الرأي وأكد ايضا على العوامل الاجتماعية والتأثيرات الاسرية في تكوين الشخصية اكثر من تركيزه على العوامل النفسية الداخلية وكان ادلر يعتقد بأن الناس مشدودين بأهداف خارجية ، ويتفق كل من هورني وادلر في اهمية الخبرات المبكرة والنمو السوي في نمو الشخصية وتكوين معنى الحياة. اما غاري ريكز فقد ركز في نظريته على المعنى الشخصي للحياة بأنه تعبير عن امتلاك الفرد لرسالة في الحياة، وأهداف مرتبطة بها، يشعر ويحس بها، في حين عني بالاتساق بأنه امتلاك الفرد لفهم كامل منطقي ومتسق وتحليلي وحدي للذات والآخرين والحياة عامة وتجد ضمن مفهوم الاتساق هذا إحساسا من الفرد بالنظام وسبب الوجود، وإحساسا واضحا بالهوية الشخصية، ووعياً اجتماعياً كبيراً وحدد ريكز مصادر معنى الحياة المتمثلة بالعلاقات بالآخرين وبالبيئة والطبيعة..... الخ .

اما نظرية فرانكل فأكدت كل ماذكر في النظريات السابقة بالاضافة الى تأكيده على اكتشاف معنى الحياة والذي يتم من خلال تحقيق الذات وتفاعل الفرد مع الآخرين ومع البيئة لذا وجدت الباحثة ضرورة تبني نظرية فرانكل في معنى الحياة وذلك لعدة اسباب منها:

1- تعتبر نظرية فرانكل النظرية الام والنظرية التي سار على اساسها المنظرين في تفسير معنى الحياة.

2- ان الاتجاه الوجودي منهجه وهدفه واضح فالحرية والمسؤولية مرتبطة بشكل قوي بالهدف والقيمة في الحياة، كما ان الوجودية تهتم بتكامل الذات مع البيئة وهذا ما اتفقت عليه اغلب النظريات المذكورة سلفا.

3- لم ينكر الاتجاه الوجودي الحقائق التي اظهرتها نظريات او اتجاهات اخرى.

4- أكد فرانكل على اكتساب الهوية والعلاقات مع الآخرين والانتماء لهم وزيادة الاحساس بالاستقلالية.

5- اكد فرانكل على تعلم مفهوم المسؤولية، والمسؤولية في اتخاذ القرار وما يترتب عليها وما تعكسه على احوال حياتهم.

ثانياً : الدراسات السابقة

اولاً :الدراسات العربية:

دراسة (عليان وعسليّة، 2005)

هدفت الدراسة تعرف فعالية العلاج القائم على المعنى(اكتشاف معنى الحياة) والتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض حدة الغضب لدى عينة من الاطفال ،وتألفت عينة الدراسة من (20) طالب من ذكور المرحلة الاساسية،ممن حصلوا على اعلى الدرجات على مقياس الغضب، وتم تقسيمهم الى مجموعتين المجموعة التجريبية الاولى (10) طلاب والمجموعة التجريبية الثانية(10) طلاب واستعمل الباحثان برنامج العلاج النفسي القائم على اكتشاف معنى الحياة و المقياس العربي للغضب وهو من اعداد علاء الدين كفاي ومايسة النبال،الى جانب برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية من اعداد الباحثين،وباستعمال اختبار(ت) ومعادلة (ايتا) واطهرت نتائج الدراسة: انخفاض مستوى الغضب لدى افراد المجموعة التجريبية الاولى (مجموعة العلاج بالمعنى) بعد تطبيق البرنامج العلاجي مقارنة بمستوى الغضب قبل تطبيق البرنامج.

1-انخفاض مستوى الغضب لدى افراد المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية) بعد تطبيق البرنامج العلاجي مقارنة بمستوى الغضب قبل تطبيق البرنامج.

2-ان العلاج بالمعنى اكثر فعالية في تخفيض الغضب وفي مساعدة الافراد على فهم الغضب والتعامل معه وضبطه من العلاج بالتدريب على المهارات الاجتماعية. (عليان وعسليّة، 2005: 3).

دراسة (حافظ، 2006)

هدفت الدراسة الى:

- 1-قياس معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة الى التجاوز.
- 2-قياس معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة الى التجاوز وفق متغيري الجنس والاختصاص.

وقد بلغت عينة الدراسة (280) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القادسية،واعتمد الباحث في قياس معنى الحياة على مقياس المعنى الشخصي لـWong اما مقياسي القلق

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظ م. مروج محادل خلفه الكندي

الوجودي والحاجة الى التجاوز فقد تم بنائهما من قبل الباحث. وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصل الباحث الى النتائج الاتية:

1- ان طلبة الجامعة يتصفون بمستوى عال من الشعور بمعنى الحياة وبمستوى متوسط من مشاعر القلق الوجودي وبحاجة عالية للتجاوز.

2- لا يوجد فروق بين الذكور والاناث بحسب متغيري الجنس والاختصاص لكل من مستوى الشعور بمعنى الحياة ومستوى القلق الوجودي ومستوى الحاجة للتجاوز. (حافظ، 2006: 100 - 116).

دراسة (زيدان، 2011)

هدفت الدراسة تعرف مستوى معنى الحياة وفاعلية الذات والعلاقة بينهما لدى عينة من طالبات المرحلة الاعدادية إذ بلغت عينة البحث (125) طالبة من ثانويات صلاح الدين (قضاء تكريت). وقد قامت الباحثة ببناء مقياس لمعنى الحياة تكون من (40) فقرة ضمن تسعة مجالات وقد اعتمدت الباحثة مقياس (محمود، 2008) لقياس فاعلية الذات، وقد أظهرت النتائج:—

- 1- ان طالبات المرحلة الاعدادية في تكريت يتمتعن بمستوى عالي لمعنى الحياة .
- 2- ان طالبات المرحلة الاعدادية في تكريت يتمتعن بمستوى عالي للذات .
- 3- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة وفاعلية الذات (زيدان، 2011: 505-506).

ثانياً: الدراسات الاجنبية

-دراسة ريكر واخرون (1984 Reker, & others)

هدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة في معنى الحياة واغراضها وتكونت عينة الدراسة من (60) فردا (30) من الذكور و(30) من الاناث في مراحل عمرية مختلفة وهي:

- مرحلة الرشد المبكرة (16-29 سنة)
- مرحلة الرشد المتوسطة (30-49 سنة)
- مرحلة الرشد المتأخرة (50-64 سنة)
- مرحلة الشيخوخة المبكرة (65 - 74 سنة)
- مرحلة الشيخوخة المتأخرة (أكبر من 75 سنة)

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظ م. مروج محادل خلفه الكندي

استعمل الباحثون بروفيل ريكز وبيكوك لاتجاهات الحياة المتضمن اربع متغيرات هي البحث عن الاهداف، ومعنى الحياة، تقبل الموت، وأغراض الحياة. وأظهرت النتائج الى أن البحث عن أهداف الحياة ومعنى الحياة تنقص بزيادة العمر الزمني بينما تقبل الموت وأغراض الحياة يزدادان بتقدم العمر الزمني، وهذه النتيجة تؤكد أن الافراد الاكبر عمرا أقل تكيفا مع اهداف الحياة وأقل حاجة لمعرفة معنى حياتهم مستقبلا وأكثر توقعا وتقبلا للموت، كما ان لديهم قدرا أكبرا من أغراض الحياة. (Reker & Others, 1984:17-21).

-دراسة نامي (Niemi, 1987)

هدفت الدراسة الى التعرف على معنى الحياة واهداف الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (394) من طلاب المرحلة الثانوية . واعتمدت الدراسة على فروض فرانكل في معنى الحياة والتي من اهمها أن لكل فرد حاجة للبحث عن معنى لحياته الخاصة، وتم تصميم إستبيان لقياس مفهوم التلاميذ عن اهداف حياتهم الشخصية ودلالاتها وتوفر معنى الحياة لديهم من عدمه. وأظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ في المرحلة الثانوية قد عكسوا بوضوح معنى كبير للحياة، وأظهروا تقديرا واضحا للموضوعات المدرسية التي تناولت معنى الحياة (Niemi, 1987: 5-8).

-دراسة (داي، 1995) (Dai, 1995)

هدفت الدراسة الى تعرف مفهوم الحياة لدى الاطفال الصينيين ومدى بساطة تصوراتهم، وتألفت عينة الدراسة من (58) طفلا بعمر (خمس سنوات) من (39) روضة من رياض الاطفال في تايوان واتبع الباحث اسلوب المقابلة الشخصية للتعرف على مفهوم الحياة لهؤلاء الاطفال. وأظهرت نتائج الدراسة بأن اطفال ما قبل المدرسة لديهم مفهوم واضح عن الحياة قبل التحاقهم بالمدرسة، ووجد أن الاطفال في هذه المرحلة العمرية لديهم بعض الافكار الساذجة مثل: الحركة، الحدث، الوظيفة، النمو، العضوية، رد الفعل، الموت والخرافة وكذلك نظرته للحياة بشكل عام. كما اوضحت الدراسة أن اطفال الروضة تنمو مفاهيمهم الحياتية مقارنة مع اطفال في المدرسة الابتدائية وهذه المفاهيم هي: الحركة والنمو، الانتاج، التركيب، الوظيفة. (Dai, 1995: 22-25).

-دراسة (مان يي هو وآخرون Man Yee Ho & others, 2010^a)

هدفت الدراسة الى تعرف دور المعنى في الحياة والتفاؤل في تعزيز الرفاهية

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظ م. مروج محادل خلفه الكندي

لدى عينة من المراهقين في هونغ كونغ تكونت من 1807، طفل (45،9 في المائة من الذكور و52،4 في المائة من الاناث) للاحمار مابين (12-18) سنة واستعمل الباحثون بطارية المقاييس التي تكونت من 92 فقرة شملت الفقرات الشخصية والتفاؤل مقابل التشاؤم والاكتئاب والمعنى في الحياة والقلق والاختلال الاجتماعي وكانت الاجابات على شكل صح وخطأ، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

1- توجد علاقة بين المعنى في الحياة والتفاؤل في الحياة وترتبط هذه العلاقة ايجابيا مع الارتياح في مجال معين (الاسرة، الحياة المدرسية، الصحة، والنفس) وسلبيا مع المشكلات النفسية والاجتماعية.

2- توجد علاقة بين المعنى في الحياة والرفاهية في الحياة وترتبط هذه العلاقة ايجابيا مع الارتياح في مجال معين (الاسرة، الحياة المدرسية، الصحة، والنفس) وسلبيا مع المشكلات النفسية والاجتماعية (Man Yee Hoo & others, 2010:66).

مناقشة الدراسات السابقة

تناولت الباحثتان دراسات متعددة اختلفت عن بعضها من حيث المتغيرات التي تناولتها وحجم عيناتها ومقاييسها وطرق قياسها ونتائجها. وتباينت الدراسات فيما بينها في تناولها لموضوع معنى الحياة، فمن حيث الاهداف تناولت اغلب الدراسات قياس معنى الحياة وعلاقته بعدة متغيرات وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد اهدافها. اما حجم العينة فقد اختلف تبعا لهدف الدراسة ومنهجها فعينة دراسة (عليان وعسلي، 2005) تكونت من (20) طفلا (10) أطفال من الذكور و(10) اطفال من الاناث من طلاب المرحلة الاساسية واتبعت الدراسة المنهج التجريبي اما التصميم الذي اعتمدته الدراسة هو (التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذو الاختبار القبلي والبعدي). وتكون حجم عينة دراسة (حافظ، 2006) من (280) طالبا وطالبة من طلاب جامعة القادسية، وفي دراسة (زيدان، 2011) كان حجم عينة الدراسة (125) طالبة من الاناث فقط، في حين تألفت عينة دراسة (ريكر وآخرون، Reker & others 1984) من (60) فردا في مراحل عمرية مختلفة (30) من الذكور و(30) من الاناث وتكونت دراسة (نامي، Niemi 1987) من (394) من طلاب المرحلة الثانوية بينما تكونت دراسة (داي، Dai 1995) من (58) طفلا من أطفال الرياض واخيرا تألفت دراسة (مان يي هو وآخرون، Man Yee Ho & Others 2010) من (1807) من

بناء مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظم م. مروج محادل خلفه الكندي

المراهقين للاعمار (12-18) سنة من الذكور والاناث. اما الدراسة الحالية فقد كان حجم عينتها (150) طفلا وطفلة (75) من الذكور و(75) من الاناث .ومن حيث الاداة فقد تباينت الدراسات السابقة في الادوات المستعملة في قياسها لمعنى الحياة فقد استعمل كل من (عليان وعسلي، 2005) مقياس كفاقي والنيال للغضب وعلى اساس الدرجة التي يحصل عليها الطالب يخضع لبرنامج معنى الحياة، وفي دراسة (حافظ، 2006) فقد تبنى حافظ مقياس المعنى الشخصي لـWong و قام الباحث ببناء مقياسي القلق الوجودي والحاجة للتجاوز، وفي دراسة (زيدان، 2011) قامت الباحثة ببناء مقياس لمعنى الحياة مكون من (40) فقرة ضمن تسعة مجالات. وفي دراسة (ريكر وآخرون، Reker & Others 1984) استعمل الباحثون بروفيل ريكور وبيكوك Reeker profile and Peacock المكون من اربع مجالات ولكل مجال مقياس خاص به، اما دراسة (نامي، Niemi 1987) استعمل الباحث استبيان معنى الحياة وفق فروض فرانكل في معنى الحياة بينما استعمل (داي، Dai 1995) في دراسته المقابلة الشخصية مع الاطفال للتعرف على مفهوم معنى الحياة لديهم. واخيرا استعمل (مان يي هو وآخرون، Man yee Ho & Others 2010) بطارية المقاييس المكونة من (92) فقرة شملت الشخصية والتفاؤل مقابل التشاؤم والاكتئاب والمعنى في الحياة والقلق والاختلال الاجتماعي، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء مقياسها لدى أطفال الرياض. اما من حيث استعمال الوسائل الاحصائية فأغلب الدراسات استعملت الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة ايتا ومعامل ارتباط بيرسون. وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة فسوف يتم مناقشتها مع نتائج الدراسة الحالية في الفصل الرابع بعرض النتائج ومناقشتها.

مجتمع البحث وعينه

أ-مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من اطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد للمديرية العامة للرصافة الاولى والثانية والثالثة والكرخ الاولى والثانية والثالثة للعام الدراسي 2012م /2013م ممن هم بعمر (5-6) سنوات (مرحلة التمهيد) من كلا الجنسين الموجودين في رياض الاطفال الحكومية البالغ عددهم (25057) والجدول (1) يوضح ذلك.

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
 أ.م. د. سميرة محمد الحسين حناظم م. مروج محادل خلفه الكندي

جدول (1)

عدد الرياض والاطفال المسجلين في مرحلة التمهيد حسب الجنس

المجموع	عدد الاناث	عدد الذكور	عدد الرياض	المديرية العامة للتربية
5742	2863	2879	28	الرصافة (1)
6336	3128	3208	47	الرصافة (2)
2457	1202	1255	13	الرصافة (3)
3163	1477	1686	31	الكرخ (1)
4187	2044	2143	29	الكرخ (2)
3172	1548	1624	17	الكرخ (3)
25057	12262	12795	165	المجموع

ب- عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (150) طفلاً وطفلة بواقع (75) طفلاً من الذكور و(75) طفلة من الاناث اختيرت بالاسلوب العشوائي البسيط من (4) رياض (مرحلة التمهيد) من المديرية العامة للرصافة الاولى والثانية والكرخ الاولى والثانية والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

يوضح اختيار عينة البحث

المجموع	عدد الاناث	عدد الذكور	اسم الروضة	المديرية العامة للتربية
30	15	15	البشائر	الرصافة الاولى
40	20	20	احباب الرحمن	الرصافة الثانية
40	20	20	الداوودي	الكرخ الاولى
40	20	20	النسور	الكرخ الثانية
150	75	75	4	المجموع

1- عينة التحليل الاحصائي:

تكونت عينة التحليل الاحصائي من (400) طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة والتي يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرص متكافئة في الاختيار، موزعة على (13) روضة من رياض الاطفال والجدول (3) يوضح ذلك.

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
 أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظم م. مروج محادل خلفه الكندي

جدول (3)

الرياض التي اختيرت منها عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المديرية	اسم الروضة	عدد الاطفال	
			ذكور	اناث
-1	الرصافة الاولى	البشائر	15	15
		الاريج	15	15
		الافراح	15	15
-2	الرصافة الثانية	احباب الرحمن	12	12
		المروج	12	12
		البسمة	11	11
		النسور	15	15
-3	الرصافة الثالثة	الجنان	10	10
-4	الكرخ الاولى	المنصور التأسيسية	15	15
		الداوودي	15	15
		الهلال	15	15
-5	الكرخ الثانية	النسور	15	15
		السندباد	10	10
		قطر الندى	10	10
-6	الكرخ الثالثة	المحيط	15	15
	المجموع	15	200	200

مقياس معنى الحياة:

خطوات بناء المقياس

لتحقيق اهداف البحث الحالي قي قياس معنى الحياة لدى اطفال الرياض، تطلب من الباحثان بناء مقياس لمعنى الحياة عند الاطفال لعدم وجود مثل هذا المقياس لهذه الفئة العمرية. إذ اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة العراقية والعربية والاجنبية والادبيات والنظريات المتعلقة (بمفهوم معنى الحياة) مثل دراسة حافظ (2006)، الذي استعمل فيها مقياس الصحة النفسية للمعنى الشخصي) المعدل (The Modified PMP – India). والمعد من قبل كالكمان و ونك (Kalkman & Wong, 2003). والذي يتكون من (10) مجالات، وقد كيّفه حافظ (2006) ليتلائم مع البيئة العراقية. وقد اطلعت

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظم م. مروج محادل خلفه الكندي

الباحثة على (اختبار الغرض من الحياة Purpose In Life Test) الذي صممه (كرومبو وماهوك Krombo & Mahok، 1964)، بالاعتماد على نظرية فرانكل حول معنى الحياة والمعد على البيئة الأمريكية، والذي يتكون من (20) فقرة وتكون الاجابة من خلال بدائل اجابة سباعية على وفق طريقة (ليكرت). بالاضافة الى اطلاع الباحثة على دراسة كل من (داي Dai، 1995)، التي اعتمدت اسلوب المقابلة الشخصية مع الاطفال وطرح مجموعة اسئلة عن الحياة بصورة عامة وكذلك بطارية مقياس (مان يي هو Man yee Ho، 2010) التي تكونت من (92) بنداً شملت الشخصية والتفاؤل مقابل التشاؤم والاكتئاب ومعنى الحياة والاختلال الاجتماعي. وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات انفة الذكر اعتمدت نظرية (معنى الحياة) ومجالاتها لدى فرانكل والذي عرف معنى الحياة بأنه (قدرة الفرد على أن يكتشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه وفي مواقفه) (Frankl, 1964: 132)، وقد كيفت الباحثة مفاهيم النظرية الاساسية على البيئة العراقية لمرحلة رياض الاطفال.

تحديد مجالات مقياس معنى الحياة :

حددت الباحثتان على ضوء مفاهيم نظرية فرانكل (9) مجالات اساسية وتم تعريف كل مجال وفق النظرية وعرضت المجالات على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (2) لبيان الاهمية النسبية لكل مجال وملائمته لمرحلة رياض الاطفال ملحق (1) وفي ضوء الاهمية النسبية التي حددها المحكمين تم الاتفاق على سبعة مجالات كانت الاكثر ملائمة لمقياس معنى الحياة لدى اطفال الرياض والمجالات هي (قبول الذات، العلاقات الاسرية، العلاقات الاجتماعية، العلاقات مع البيئة، المسؤولية، القيم، الانجاز) والمجالات التي لم تحصل على اتفاق المحكمين هي (الدين، سمو الذات). وتم صياغة فقرات المقياس الذي تكون من (65) فقرة موزعة على سبع مجالات ملحق (3)، واختلفت اعداد الفقرات في كل مجال بعد عرضها على المحكمين، والجدول (4) يوضح ذلك. وبعد الانتهاء من صياغة الفقرات عرض المقياس بصيغته الاولى مع التعريف بكل مجال على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (2)، وفي ضوء ارائهم وملاحظاتهم العلمية تم حذف (10) وتعديل فقرات اخرى والفقرات التي حذفت هي (5، 14، 15، 22، 23، 25، 29، 35، 43، 58) وقد اعتمدت الباحثة على الدلالة الاحصائية لقيمة مربع كاي لبيان مدى موافقة

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
 أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظم م. مروج محادل خلفه الكندي

الخبراء على الفقرات إذ تعد موافقة (18) خبيراً من المجموع الكلي البالغ (20) خبيراً يمثل نسبة (90%) وهذه النسبة تعد دالة احصائياً بأستعمال مربع كاي لعينة واحدة (الصوفي، 1985: 21) إذ ان قيمة كاي المحسوبة (12,8) أكبر من قيمته الجدولية البالغة (6,63) عند مستوى دلالة (0,01) وبدرجة حرية (1) والجدول (5) يوضح ذلك.

الصيغة النهائية للمقياس

تكون المقياس بصيغته النهائية من (55) فقرة وضعت له ثلاثة بدائل وهي (تتطبق عليه دائماً، تتطبق عليه احياناً، لا تتطبق عليه) ملحق (4) وتأخذ الدرجات عند التصحيح (3، 2، 1)، وتراوحت الدرجات بين (165) كحد اعلى و (55) كحد ادنى ومتوسط مقداره (110) علماً بأن المقياس تجيب عنه المعلمة.

جدول (4)

عدد الفقرات في كل مجال وبحسب الاهمية النسبية

ت	اسم المجال	عدد الفقرات	الاهمية النسبية
1-	قبول الذات	10	16%
2-	العلاقات الاسرية	7	11%
3-	العلاقات الاجتماعية	13	20%
4-	الانجاز	8	12%
5-	العلاقات مع البيئة	8	12%
6-	المسؤولية	8	12%
7-	القيم	11	17%
	المجموع	65	100%

جدول (5)

يوضح نسبة اتفاق الخبراء على فقرات المقياس

ت	المجال	رقم الفقرة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كاي المحسوبة
1-	قبول الذات	1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10	18	2	90%	12,8
		5	4	16	20%	7,2
2-	العلاقات الاسرية	11، 12، 13، 16، 17	19	1	95%	16,2
		14، 15	5	15	25%	5
3-	العلاقات	18، 19، 20، 21	18	2	90%	12,8

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
 أ.م.د. سميرة عبد الحسين كاظم م. مروج محادل خلفه الكندي

				24، 26، 27، 28، 30	الاجتماعية	
			3	29، 22، 23، 25		
9، 8	%15	17				
20	%100	/	20	31، 32، 33، 34، 36، 37، 38	الانجاز	-4
12، 8	%10	18	2	35		
20	%100	/	20	39، 40، 41، 42، 44، 45، 46	العلاقات مع البيئة	-5
9، 8	%15	17	3	43		
20	%100	/	20	47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54	المسؤولية	-6
20	%100	/	20	55، 56، 57، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65	القيم	-7
1، 8	%35	13	7	58		

*قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (1) تساوي (3,84) وعند مستوى دلالة (0,01) تساوي (6,63).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

1- القوة التمييزية للفقرات:

طبقت الباحثتان مقياس معنى الحياة على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (400) طفلاً وطفلة. تم ترتيب الدرجات الكلية التي حصلت عليها الباحثة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم اختيرت نسبة (27%) من الدرجات العليا والدرجات الدنيا لتشمل المجموعتين المتطرفتين حيث شملت كل مجموعة (108) درجة، وللتحقق من القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرات (Edward, 1975: 154). والجدول (6) يوضح ذلك.

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
 أ.م.د. سميرة محمد الحسين كاظم م. مروج محادل خلفه الكندي

جدول (6)

القيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس معنى الحياة

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
9,398	0,688	2,259	0,263	2,925	1
17,985	0,598	1,814	0,247	2,935	2
13,394	0,603	2,027	0,303	2,898	3
8,626	0,573	2,268	0,405	2,815	4
10,680	0,676	2,166	0,296	2,925	5
16,913	0,618	1,972	0,096	2,990	6
16,166	0,637	1,796	0,321	2,907	7
10,846	0,633	2,305	0,135	2,981	8
14,965	0,554	2,138	0,165	2,972	9
9,288	0,620	2,370	0,233	2,963	10
13,113	0,698	2,083	0,135	2,981	11
16,642	0,603	1,990	0,135	2,981	12
12,389	0,601	2,111	0,291	2,907	13
13,434	0,729	1,972	0,211	2,953	14
18,377	0,649	1,629	0,303	2,898	15
14,214	0,571	1,990	0,349	2,907	16
13,392	0,684	1,713	0,488	2,796	17
10,987	0,732	2,074	0,291	2,907	18
17,955	0,569	1,777	0,321	2,907	19
17,513	0,559	1,879	0,282	2,935	20
16,653	0,588	1,833	0,321	2,907	21
13,912	0,722	1,963	0,189	2,963	22
15,864	0,646	1,546	0,440	2,740	23
15,556	0,619	1,500	0,473	2,666	24
11,257	0,582	2,083	0,390	2,842	25
11,870	0,570	1,546	0,587	2,481	26
13,167	0,577	1,944	0,398	2,833	27
13,480	0,561	1,759	0,474	2,713	28
10,625	0,646	2,111	0,347	2,861	29
16,077	0,572	2,092	0,096	2,990	30
12,748	0,598	2,157	0,251	2,953	31
18,216	0,529	2,000	0,165	2,972	32
19,848	0,449	1,944	0,267	2,944	33
19,978	0,508	1,944	0,165	2,972	34
17,562	0,528	2,037	0,165	2,972	35
13,956	0,640	1,963	0,291	2,907	36
13,783	0,577	2,175	0,165	2,972	37
17,836	0,570	1,953	0,165	2,972	38
16,335	0,637	1,879	0,230	2,944	39

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات

أ.م. د. سميرة محمد الحسين كاظم م. مروج محادل خلفه الكندي

16,367	0,544	2,055	0,189	2,963	40
16,060	0,604	1,907	0,263	2,925	41
15,328	0,591	1,879	0,344	2,888	42
14,079	0,586	1,453	0,583	2,574	43
13,875	0,619	1,500	0,545	2,601	44
12,687	0,662	1,861	0,428	2,824	45
16,101	0,552	1,777	0,398	2,833	46
16,111	0,517	1,777	0,404	2,796	47
14,334	0,558	2,074	0,263	2,925	48
17,804	0,524	1,879	0,291	2,907	49
15,436	0,613	1,916	0,277	2,916	50
14,126	0,637	1,796	0,406	2,824	51
15,545	0,705	1,731	0,333	2,898	52
18,356	0,545	1,898	0,230	2,944	53
17,386	0,538	2,009	0,189	2,963	54
16,875	0,546	1,981	0,230	2,944	55

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1,96).

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة استعملت الباحثتان

معامل ارتباط بيرسون إذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (12) .

جدول (12)

معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

ت	ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,507	20	0,701	39	0,676
2	0,690	21	0,679	40	0,630
3	0,591	22	0,635	41	0,610
4	0,408	23	0,625	42	0,617
5	0,561	24	0,606	43	0,604
6	0,698	25	0,562	44	0,610
7	0,698	26	0,534	45	0,555
8	0,537	27	0,583	46	0,617
9	0,650	28	0,544	47	0,655
10	0,527	29	0,521	48	0,557
11	0,625	30	0,672	49	0,662
12	0,659	31	0,589	50	0,613
13	0,554	32	0,650	51	0,596
14	0,616	33	0,668	52	0,646
15	0,692	34	0,696	53	0,687
16	0,624	35	0,644	54	0,687
17	0,580	36	0,657	55	0,663
18	0,569	37	0,600		
19	0,691	38	0,655		

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تساوي (0,098)

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
 أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظ م. مروج محادل خلفه الكندي

3-ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

للتحقق من ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه استعملت الباحثان معامل ارتباط بيرسون إذ كانت النتائج كما موضحة في الجدول (13).

جدول (13)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه لمقياس معنى الحياة

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه	تسلسل فقرات المجال في المقياس	اسم المجال	تسلسل المجال
0,585	1	قبول الذات	-1
0,668	3		
0,645	5		
0,665	6		
0,664	17		
0,692	24		
0,663	28		
0,640	38		
0,643	8	العلاقات الأسرية	-2
0,628	13		
0,790	42		
0,759	48		
0,778	54		
0,696	9	العلاقات الاجتماعية	-3
0,699	12		
0,650	16		
0,716	20		
0,714	21		
0,744	39		
0,692	40		
0,689	47		
0,721	52		
0,705	55		
0,767	19	الانجاز	-4
0,622	10		
0,737	11		
0,763	15		
0,606	25		
0,695	36		
0,644	49		
0,535	4	العلاقات مع البيئة	-5
0,678	18		
0,699	22		
0,687	30		
0,698	37		

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات

أ.م.د. سميرة عبد الحسين كاظم م. مروج محادل خلفه الكندي

0,685	44	المسؤولية	-6
0,641	51		
0,761	2		
0,766	7		
0,637	26		
0,682	27		
0,725	33		
0,742	35		
0,638	46		
0,656	14	القيم	-7
0,625	23		
0,608	29		
0,616	31		
0,710	32		
0,719	34		
0,612	41		
0,682	43		
0,659	45		
0,696	50		
0,729	53		

*القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) تساوي (0,098).

يتضح من الجدول (13) إن جميع معاملات ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط ولهذا لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس بحيث أصبح بصيغته النهائية مؤلفاً من (55) فقرة.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

1-الصدق Validite

وتحقق الباحثان من صدق المقياس من خلال اعتمادها نوعين من الصدق هما:

أ-الصدق الظاهري Face Validity

للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس وبرنامج البحث الحالي عرضت الباحثان المقياس بصورته الاولى على مجموعة من المحكمين المختصين في (الطفولة / التربية وعلم النفس / الارشاد النفسي / الصحة النفسية / القياس والتقويم) ملحق (2) للحكم على مدى صلاحية المجالات واهميتها النسبية ومدى صلاحية فقرات المقياس في قياس ما اعدت لقياسه فضلا عن تقويم بدائل الاجابة وتعليمات المقياس وتعديل ما هو بحاجة الى تعديل.

أ- صدق البناء Construct Validity

ويتطلب تقدير هذا النوع من الصدق دراسات متعددة واساليب منطقية وإحصائية وتجريبية وقد أقترح كرونباخ وميهل (Cronbach & Meehl, 1995) مؤشرات يمكن التحقق منها للتأكد من صدق البناء هي التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار أو المقياس ومصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات (علام، 2006: 110-111) لذا اعتمدت الباحثة تلك المؤشرات للتحقق من صدق البناء.

الثبات Reliability:

وتحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة اعادة الاختبار Test – Retest Method

قامت الباحثتان بأستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار إذ تم تطبيق الاختبار على عينة من الاطفال بلغ عددهم 50 طفلا وطفلة وبفاصل زمني قدره (15) يوما من التطبيق الاول وتعد هذه المدة مناسبة لاعادة التقدير، إذ يجب ان لا تتجاوز المدة بين الاختبارين الاول والثاني مدة اسبوعين او ثلاثة اسابيع.

طبق الاختبار الاول بتاريخ 2013/4/1 وتمت اعادة التطبيق في 2013/4/16 وتم حساب معامل الثبات بأستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والثاني، بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0,89)

ب- معادلة ألفا- كرونباخ Cronbach Alfa

تم حساب الثبات لمقياس معنى الحياة باستعمال معادلة ألفا- كرونباخ على عينة الثبات البالغ حجمها (50) طفلا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من رياض الأطفال إذ بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0,92) وهو معامل ثبات جيد .

التوصيات :

توصي الباحثتان بالاتي:

تطبيق مقياس البحث الحالي على اطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات .

وتقترح الباحثتان الاتي :

1- اجراء دراسة لتطور معنى الحياة للاعمار (5-7-8-9-10).

2- دراسة ممثلة عن معنى الحياة وعلاقتها بجودة حياة الاطفال العراقيين .

بناء مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظم م. مروج محادل خلفه الكندي

المصادر

1. ابو اسعد، احمد، وعريبات، احمد، (2009): نظريات الارشاد النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. ادلر، الفريد (2005): معنى الحياة، ترجمة عادل نجيب، ط1، مكتبة الاسرة للنشر، القاهرة.
3. باترسون. س. هـ (1981) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، الطبعة الأولى، دار القلم، الكويت.
4. بيم، ألن (2009): نظريات الشخصية -الارتقاء - النمو - التنوع، ترجمة علاء الدين كفاقي وآخرون، دار الفكر، عمان الاردن.
5. حافظ، سلام هاشم (2006): معنى الحياة وعلاقتها بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
6. حسين، كمال الدين (2009): أدب الاطفال.. المفاهيم.. الاشكال.. التطبيق، ط1، دار العالم العربي، القاهرة
7. زيدان، ربيعة مانع (2010): معنى الحياة وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة تكريت للعلوم الانسانية، مجلد 17، العدد 6.
8. سليمان، عبد الرحمن سيد، وفوزي، ايمان (1999): معنى الحياة وعلاقته بالاكنتاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين، بحوث المؤتمر الدولي السادس لمركز الارشاد النفسي (جودة الحياة). مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.
9. سكر، حيدر كريم (2013): نظريات الشخصية، ط1، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد
10. سيلجمان، مارتن (1998): تعلم التفاؤل، ترجمة مكتبة جرير، ط 1، الرياض.
11. شلتز، داون (1983): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
12. صالح ، قاسم حسين (1987): الإنسان من هو - كلية الآداب - جامعة بغداد..
13. عليان، محمد محمد، وعسلي، عزت يحيى (2005): فعالية العلاج القائم على المعنى والترتيب على المهارات الاجتماعية في خفض حدة الغضب لدى عينة من الاطفال، جامعة الازهر، القاهرة.
14. العزة، سعيد حسين، وعبد الهادي، جودت عزت (1999): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الثقافة، عمان، الاردن.
15. الغريري، سعدي جاسم عطية، والنعامنة، حسن محمد قاسم (2013): رياض الاطفال فلسفتها اهدافها مناهجها برامجها نظمها نشأتها التاريخية، دار المرتضى، بغداد، العراق.
16. فرانكل، فكتور (1968): ارادة المعنى، اسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة ايمان فوزي (1998). دار زهراء الشرق، القاهرة.
17. فرانكل، فيكتور (1974): الانسان يبحث عن المعنى، مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس، ترجمة طلعت منصور، مراجعة عبد العزيز القوسي (1982)، ط1، دار القلم للنشر، الكويت.
18. فرانكل، فكتور (1982): الانسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور، ط1، دار القلم، الكويت.
19. فوزي، ايمان ، وشاهين، سعيد (1995): دراسة نقدية للاسس النظرية للعلاج الوجودي، مجلة الارشاد النفسي، العدد الرابع، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

- بناء مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات
- أ.م.د. سميرة محمد الحسين حناظ م. مروج محادل خلفه الكندي
-
20. فهمي، مصطفى (2009): علم النفس الاكلينيكي، مكتبة مصر، القاهرة.
 21. الكعبي ، فاضل (2011): كيف نقرأ أدب الاطفال دراسة ونصوص شعرية وقصصية ومسرحية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
 22. الكيلاني، نجيب (2013): ادب الاطفال بين الهدف والوسيلة، الانترنت، فريق اثيوبيانا، <http://www.balagh.com>
 23. معمريه، بشير (2012): معنى الحياة: مفهوم اساسي في علم النفس الايجابي، المجلة العربية للعلوم النفسية، العدد 34-35، الجزائر .
 24. ملحم، سامي محمد (2002): مشكلات طفل الروضة الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن .
 25. وزارة التربية (2005): نظام رياض الاطفال ، ط2، المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الاطفال ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق
 26. Battista, John, & Almond, Richard (1973): **The development of meaning in life, Psychiatry**, Journal for the study of interpersonal Processes. Vol. 36. Nov.
 27. Cronbach, L. J & Meehl, P.E. (1965): **Construct Validity in Psychological Test** Psychological Bulletin, Vol (40). No. (1).
 28. De Haan, Michelle ; 2005 (**Children and happiness**): Childhood. <http://www.open.edu/openlearn>.
 29. Depaola, S. & Ebersol, P. (1995): **Meaning in Life Categories of Elderly Nursing Home Residents**. International Journal of Aging & Human Development, Vol. 40, N (3).
 - 30- Dai, M. (1995): **Chinese young childrens conception of (Life)** 14P. Paper Presented at the Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching (San Francisco, CA).
 30. Edward, A. L. (1975): **Techniques of Attitude seal construction**, New York. Apple on, centry croflc.
 31. Erricker, Jane 2009; (**The Importance of Happiness to Children's Education and Wellbeing**), International Handbooks of Religion and Education Vol 3. <http://link.springer.com>
 32. Frankl, V. E (1964). **Man's Search for Meaning: An Introduction to Logotherapy**. London: Hodder and Stoughton.
 33. James. E. (2003): **The Experience of meaning in suffering among Holocaust survivors**. Journal of humanistic psychology. Vol.39, No.3.
 34. Jeverson, Madden, D. Ebersol P. & Roero, A.M. (1992):), **Personal life meaning of Mexicans, Journal of Social Behavior & Personality**, Vol 7 (1)
 35. Halama, Peter. (2000). **Meaning of Life and Coping With Frustration**. Institute of Experimental Psychology, Bratislava, Slovakia.
 36. Man Yee Ho & others (2010): **The role of meaning in life and optimism in promoting well-being, Personality and Individual Differences**, V48 Issue 5, ^a The Chinese University of Hong Kong, Shatin, Hong Kong.
 37. Niemi, H. (1987): **The Meaning of life among secondary school pupils**, presented at the Annual Meeting of the Speech Communication Association (73rd, boston, MA)

بناءً مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات

أ.م. د. سميرة عبد الحسين كاظم م. مروج عادل خلفه الكندي

38. Reker, G. et al (1984): Meaning and purpose in life across the life span across-section Multivariate Analysis. 23p. paper Presented at the annual Meeting of the Western Gerontological society (30th. Anaheim, CA, March.,
39. Reker___, (1991), **Contextual and thematic analyses of sources of provisional meaning**, A life- span perspective. Invited symposium - 848 - resented at the International society of the study of Behavioral Development (ISSBD). Minneapolis, MN.
40. Reker_____(2004), **Personal Meaning in life and Psychosocial Adaptation in Youth and Emerging Adulthood**, Talk given at Brock Research Institute for Youth Studies Colloquium Series, Brock University, St. Catharines, ON
- Samuelsson, Ingrid Pramling (2004): **How Do Children Tell Us about Their Childhoods?**, EARLY CHILDHOOD RESEARCH PRACTICE, Vol 6 N 1.
41. Seligman, Martin E. P. Seligman (2002). **Positive Psychology, Positive Prevention, and Positive Therapy**. *The Handbook of Positive Psychology* New York: Oxford University Press.
42. Steger, Michael F, (2013) **Meaningful Living**, <http://www.michaelfsteger.com>

ملحق (1)

المقياس بصيغته النهائية

م/ مقياس معنى الحياة للأطفال

الاخت المعلمة....

تحية طيبة.....

تروم الباحثة القيام بدراستها الموسومة ب (تأثير برنامج تعليمي في تنمية معنى الحياة لدى أطفال الرياض) (التمهيدي فقط) وبحكم عملي في تعليم الأطفال واحتكاك المستمر معهم، ولما نعهده فيكم من خبرة وسعة اطلاع في مجال تربية الطفل فأنا أقدر على الإجابة عن فقرات هذا المقياس، وستعتمد الباحثة على إجابتي بوضع علامة (صح) أمام كل عبارة تحت البديل المناسب لها والذي يمثل درجة ظهورها عند الطفل حسب تقديرك أنت. علماً أن إجابتي ستكون لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها أحد.

ويعرف معنى الحياة (قدرة الفرد على اكتشاف الحياة وأن يصبح أكثر إحساساً بالسعادة والرضا والانجاز في مختلف المواقف الحياتية التي يعيشها ويقوده ذلك إلى المعنى الحقيقي للحياة).

مع فائق الشكر والامتنان

الباحثتان

أ.م.د. سميرة عبد الحسين كاظم

م/ مروج عادل خلف

ملاحظة / يرجى تدوين المعلومات الآتية قبل الإجابة عن فقرات المقياس.

- اسم الروضة..... - جنس الطفل / ذكر..... أنثى.....

بناء مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات

أ.م.د. سميرة عبد الحسين كاظم م. مروج محادل خلفه الكندي

ت	الفقرات	تتطبق عليه دائماً	تتطبق عليه أحياناً	لا تتطبق عليه
1-	يستقبل يومه في الروضة مبتسماً.			
2-	يتحمل مسؤولية العمل الذي يقوم به.			
3-	لديه القدرة في السيطرة على انفعالاته			
4-	يحب الحيوانات الاليفة والطيور.			
5-	يلجأ الى المعلمة عندما تواجهه مشكلة.			
6-	يفرح عندما يمدحه الآخرون.			
7-	يكمل النشاط الذي يكلف به.			
8-	يتمتع بحياة عائلية جيدة ومستقرة.			
9-	لديه اصدقاء في الروضة.			
10-	يحب الروضة.			
11-	يتحمس للنشاطات اليومية.			
12-	يشارك اقرانه حديثهم.			
13-	يستمتع بالحديث عن والديه.			
14-	يساعد في ترتيب الألعاب واعادتها الى مكانها			
15-	دقيق في انجاز المهمات التي يكلف بها.			
16-	يستمتع باللعب مع اصدقائه.			
17-	يعبر عن رأيه بكلمة لا او نعم.			
18-	يحب الرسم والتلوين.			
19-	لديه دافعية في تعلم كل شيء.			
20-	له مكانة بين اصدقائه.			
21-	يكسب الاصدقاء بسهولة.			
22-	يستمتع بسماع سرد القصص من قبل المعلمة.			
23-	يفتقد اصدقائه في حال غيابهم عن الروضة.			
24-	يوجه الاسئلة باستمرار.			
25-	يحب ان يكافئ على ما ينجزه.			
26-	يقتصد في استعمال (الورق، الاصباغ..الخ)			
27-	ملتزم بدوامه في الروضة ولا يتغيب.			
28-	يتقبل الانتقاد من قبل الآخرين.			
29-	يحافظ على نظافة المكان المتواجد فيه.			
30-	يجد متعة بممارسة النشاطات الرياضية.			
31-	يستأذن من المعلمة قبل القيام بأي عمل.			
32-	يحافظ على ممتلكاته الخاصة.			
33-	متسامح مع اصدقائه.			
34-	يلتزم بالاحترام في تصرفاته مع الآخرين.			

بناء مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات

أ.م.د. سميرة محمد الحسين كاظم م. مروج محادل خلفه الكندي

35-	يعتمد على نفسه في اداء واجباته.		
36-	تبدو عليه السعادة عند انجازه لعمل معين.		
37-	يحب الخروج الى الحديقة للاستمتاع بجمال الطبيعة.		
38-	يتمتع بالنشاط والحيوية.		
39-	يشارك اصدقائه مناسباتهم.		
40-	يحب المعلمة ويستجيب لتعليماتها.		
41-	تبدو عليه الشجاعة.		
42-	يحب مرافقة والديه للمشاركة في المناسبات العائلية.		
43-	يفضل اصدقائه على نفسه.		
44-	يحب اللعب بالرمل.		
45-	يقول الصدق دائما.		
46-	يبادر لاداء مهمات دون ان يطلب منه.		
47-	يمتلك مهارات اجتماعية تساعد في التفاعل مع الاخرين.		
48-	يحب والديه ويستجيب لنصائحهم.		
49-	يساعد اقرانه على انجاز عمل معين.		
50-	يحافظ على ترتيب الصف.		
51-	يحب زرع النباتات في الحديقة.		
52-	يشارك في احتفالات الروضة.		
53-	متعاطف مع رفاقه.		
54-	يقدم المساعدة للوالدين عند الحاجة.		
55-	يحب تمثيل الادوار		

ملحق (2)

اسماء الخبراء بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
1-	أ.د. امل داود سليم	ارشاد تربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
2-	أ.د. ثابت محمد خضير الجبوري	علم النفس التربوي	جامعة الموصل/كلية التربية الاساسية
3-	أ.د. سعدي جاسم عطية الغريبي	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
4-	أ.د. عبدالله احمد العبيدي	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
5-	أ.م.د. غالب محمد	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
6-	أ.م.د. فلاح حسن الموسوي	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية